

في الأدب العربي

أمالى المرتضى

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ أبى محمد العرجاوى

من علماء المعهد الدينى بالاسكندرية

أيسمح لى السادة الأماثل القائمون على تحرير مجلة (رسالة الإسلام) أن أروّح عنهم وعن قرائهم قليلاً بحديث ليس من أحاديث الفقه، ولا من أحاديث التقريب، ولكنه حديث يتصل بالأدب والشعر، فانهم ليعلمون أن السائر فى طريق إذا جعل يغذ السير ويلج فيه، فلا يستجم، ولا يعرج عنه يميناً ولا شمالاً، فهو حريّ أن يمل.

ولن يكون حديثي أدباً صرفاً، ولا شعراً صرفاً، وإنما هو أدب وشعر ممزوجان بالعلم، فإنى رأيت خير الأدب ما أعان على العلم، وأوفى بلذة العقل.

بكّر عليّ منذ علقت بالأدب والشعر شادياً، كتاب جيد لعالم أديب لم أزل أدرسه واقلبه وأتأمل ما فيه واصاحبه فى غدواتى وروحاتى، وفى حلّى وترحالى، وأتخذة جليساً آنس اليه، وأقبل عليه، حتى ألفتني بعد حين أكاد أحفظه، وأدرك جميع مراميه، وقد أثر فى منهجه وأسلوبه، فإنى لشديد الإلف لهما، عظيم الحرص عليهما.

ولقد يعلم كل مكابد لصناعة، أو مزاول لبصاعة، ما هى النقطة التى بدأ منها